**TRANSLATION OF CULTURAL ELEMENTS
CITED IN HADITH TO FRENCH IN THE LIGHT
OF THE EQUIVALENCE THEORY**

Ghemari Asma

Abstract

The main role of translation is creating cultural bridge between different people. This role becomes a real challenge when it concerns translation of religious text written in eloquent style as the prophetic Hadith one. The Eugene Nida theory being one of the most important translation theories dealing with culture in religious context, we wondered if it's efficient in the translation of cultural elements as Islamic terms and eloquent expressions, contained in prophet's Hadith from Arabic to French. We concluded, through a practical study employing descriptive method with content analysis of examples taken from "Recueil de Hadiths: La vie familiale" "Hadith collection: Family life", collected by Abd al-badi Saqr and translated by Hani Ramadan, that dynamic equivalent fulfill the communicative function in translation of expressions, but in translation of terms it can cause ambiguity between Islamic and Christian concepts, therefore the use of formal equivalent in this case is more appropriate.

Keywords: translation- Terms and expressions- Cultural characteristic- The Hadith- Nida's equivalence theory

ترجمة العناصر الثقافية الواردة في الحديث النبوي الشريف إلى اللغة الفرنسية في ضوء نظرية التكافؤ

غماري أسماء

الملخص

إن دور الترجمة في تحقيق التواصل الثقافي بين الشعوب يطرح تحدياً حقيقياً عندما تكون الهوية الثقافية بين اللغة المصدر و اللغة الهدف كبيرة جداً، مثلما هو الشأن بالنسبة للغتين، العربية و الفرنسية ، و تزداد المهمة صعوبة عندما تقتزن العناصر الثقافية المطلوب ترجمتها بأسلوب متفرد في بلاغته و بيانه يرمي إلى تبليغ الرسالة الدينية كأسلوب الحديث النبوي الشريف .
وبما أن نظرية أوجين نايدا لمبدأ التكافؤ تُعد من أهم النظريات التي تناولت مسألة نقل الثقافة في إطار ترجمة الكتاب المقدس ساعية لرفع التحدي من خلال نقل المخزون الثقافي و ضمان تفاعل المتلقي معه ، تساءلنا عن إمكانية تأدية هذه النظرية للوظيفة التبليغية المنوطة بها عند ترجمة عناصر ثقافية، كالمصطلحات الإسلامية و التعبيرات البلاغية، واردة في الحديث النبوي و حاملة لخصوصية الثقافة العربية، إلى اللغة الفرنسية ، و قد توصلنا من خلال دراسة وصفية بأسلوب تحليل المضمون لنماذج منتقاة من كتاب « Recueil de Hadiths : La vie familiale » « مجموعة أحاديث نبوية: الحياة الأسرية »، جمعها عبد البديع صقر و ترجمها هاني رمضان، توصلنا إلى أن المكافئ الدينامي يؤدي الوظيفة التبليغية عند ترجمة التعبيرات اللغوية إلا أن توظيفه في ترجمة المصطلحات قد يحدث لبساً عند المتلقي الفرنسي بين المفاهيم الإسلامية و المفاهيم المسيحية ، لذا فمن الأحرى في هذه الحالة الالتزام بالمكافئ الشكلي .
كلمات مفتاحية : الترجمة – المصطلحات الإسلامية و التعبيرات البلاغية- الخصوصية الثقافية – الحديث النبوي الشريف – نظرية التكافؤ لنايدا.

مقدمة :

لطالما ساهمت الترجمة في ترويح الفكر الإنساني ومدّ الجسور بين ثقافات العالم المختلفة ، إذ أنها تتعدى ذلك التعريف السطحي الذي يختزلها في مجرد عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى مغفلاً الفعل الثقافي الذي تضطلع به من خلال نقل الخصوصيات الثقافية .

و تحقيق الدور الجوهري للترجمة باعتبارها بوابة للتواصل الثقافي و الأدبي يطرح تحدياً حقيقياً بالنسبة للمترجم عندما تتسع الهوية الثقافية بين اللغتين ، المصدر و الهدف ، فقد يصل التباين الثقافي في بعض المواطن حد التضاد مثلما هو وارد عند الترجمة بين ثقافات نابعة من مصادر مختلفة كالثقافة العربية الإسلامية و الثقافة الغربية ، فالأولى مُستمدة من القرآن الكريم و الحديث النبوي و اللغة العربية و الثانية تعتمد "الفكر اليوناني والقانون الروماني و اللغة اللاتينية و تفسيرات المسيحية " (التويجي، 2015 : 14)

و مما لا شك فيه أن مهمة المترجم تزداد صعوبة عندما تقترب الثقافة بأسلوب متفرد في بلاغته وبيانه يرمي إلى تبليغ الرسالة الدينية وإيصالها إلى قلوب الناس مثل الأسلوب النبوي ، الذي قال فيه الجاحظ : " هو الكلام الذي قلَّ عدد حروفه ، و كثر عدد معانيه ، ، و جلَّ عن صنعة ، و نزه عن التكلف ، استعمل المبسوط في موضع البسط ، و المقصور في موضع القصر ، و هجر الغريب الوحشي ، و رغب عن الهجين السوقي فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة و لم يتكلم إلا بكلام قد حُفَّ بالعصمة و شدَّ بالتأييد و يسر بالتوفيق ... " (اللدوي ، 2002 : 211-212) .

وبما أن نظرية أوجين نايدا للتكافؤ تُعد من أهم النظريات التي تناولت مسألة نقل الثقافة في إطار ترجمة الكتاب المقدس ، محاولة تبليغ الرسالة الإنجيلية إلى كافة الشعوب على اختلاف لغاتهم و ثقافتهم ، فإننا نطرح السؤال التالي :

هل تؤدي نظرية التكافؤ لنايدا الوظيفة التبليغية المنوطة بها عند ترجمة العناصر الثقافية الواردة في الحديث النبوي؟

و للإجابة عن هذا السؤال سنقوم بدراسة تطبيقية لنماذج من المصطلحات الإسلامية و التعبيرات البلاغية ، باعتبارها حاملة لخصوصية الثقافة العربية ، منتقاة من كتاب « Recueil de Hadiths : La vie familiale » ، "مجموعة أحاديث نبوية: الحياة الأسرية" ، جمعها عبد البديع صقر و ترجمها هاني رمضان ، معتمدين في ذلك المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون.

1-النص النبوي و خصائصه :

يُدرج النص النبوي ضمن النصوص الأدبية ، إلا أنه ليس ناتجا عن تأليف و إنما عن قول شفهي مُرتجل للرسول صلى الله عليه وسلم في إطار تخاطبه اليومي والعفوي مع الناس لذلك فإننا نجد لغته بعيدة عن التكلف و يغلب عليها الاختصار والحذف، شأنها في ذلك شأن أي تواصل كلامي يتجاوز صاحبه عن التصريح بالمعلومات التي يدركها المُخاطب ضمنا من خلال السَّيِّاق و ما يُصاحبه من علامات صوتية كالنبر والتتغيم و إشارات جسدية ، و من هنا تبرز الحاجة للوقوف عند السياق و دوره في تحليل النص النبوي و ادراك معانيه .

فالسَّيِّاق يُمثَّل ، حسب دوبراند De Beaugrande و درسلر Dressler ، أحد معايير النص (حمدي)

و عبد الغني ، 2011 : 180) كما عدَّه هوليداي الوجه الآخر له ، إذ يُجسِّد البيئة الخارجية التي نتج فيها (عوض ، 1410 هـ : 29)، و هو نوعان : سياق مقال و سياق مقام ، حسب اصطلاح الدراسات العربية القديمة التي أولته عناية بالغة لأهميته في تفسير القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، أو سياق لغوي و سياق غير لغوي ، على حد تعبير تراسك R.L Trask في قوله : "إننا لا نقول الكلام في فراغ بل نقوله في سياق هو في جزء منه لغوي و في جزء آخر غير لغوي " (تراسك ، 2002 : 77-78) أو سياق نص و سياق موقف (تمام ، 2007 : 237)

و المقصود بسياق المقال أو السياق اللغوي العناصر اللغوية التي تساهم في الكشف عن معنى كلمة من خلال وظائفها النحوية و الصرفية و الصوتية و الدلالية التي تؤديها داخل النص ، أما سياق المقام أو السياق غير لغوي فيُقصد به كل العوامل الاجتماعية و الثقافية التي ساهمت في إنتاج النص (كنوش ، 2007 : 53) و التي لا بد من العودة إليها لفهمه ، فمعنى الكلمة لا يُحصَل من اتحاد الدال و المدلول فقط كما لا يُحصَل معنى النص من مجموع مدلولات الجمل التي يتكون منها .

و السياق اللغوي في الحديث النبوي خاص لأنه مُقترن بأسلوب بلغ ذروة البيان والبلاغة " فلا تُصيب فيه ما تصيبه في بلاغة أدباء العالم (الرافعي ، 2011 : 18) ، ومن مظاهر بلاغته و بيانه التصوير ،

و المقصود به تصوير المعنى المجرد بصورة حسية مستمدة من بيئة المخاطبين و ثقافتهم (الرافعي ، 2011 : 17) ، إذ أن اللغة عندما تستخدم الحواس تزداد فاعليتها و تُصبح معانيها أبلغ أثرا في نفس السامع من اللغة التقريرية المجردة ، لأنها تخاطب الحس و الوجدان ، و تصل إلى النفس من الحواس بالتخييل و الإيقاع " (قطب، 1960 : 134) ، و الحديث النبوي حافل بالصور الحسية بأنواعها، البصرية و الشمية و اللمسية و الذوقية ، الرامية إلى تجسيد القضايا الدينية المجردة و تبين مقاصدها من خلال الترغيب و الترهيب والمدح و الذم .

و من أساليب التصوير في الحديث النبوي التشبيه و المجاز و الكناية و القصة و ألوان البديع كالطباق

و المقابلة ، مثال ذلك قوله صلى الله عليه و سلم : " خير المال عين ساهرة لنائمة " ، فهذا الحديث يُجسد الصورة الذهنية أمام المُخاطب بواسطة الطباق بين عين ساهرة و عين نائمة ، و المقصود بالعين الساهرة عين الماء التي تسقي الأرض أما العين النائمة فهي كناية عن أن صاحبها قريب العين فارغ الفؤاد لا يهتم بشيء " (المبرد ، 2003 : 212) .

أما السِّياق غير اللغوي فيُرى فيرصد الباحث من خلال ما يُعرف بأسباب الحديث أو أسباب الورد التي تشير ، مثل أسباب نزول القرآن الكريم ، إلى الحادثة التي استدعت وقوعه بذكر زمانها و مكانها و الأشخاص المشاركين فيها ، و قد يأت ذكره ضمن الحديث النبوي نفسه .

2- اللغة و الثقافة :

الثقافة لغة اسم مصدر مُشتق من الفعل الثلاثي "ثَقَفَ" و معناه حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور حذق ، " و رجل ثَقَفٌ و ثَقَفٌ و ثَقَفٌ : حاذقٌ فهِمٌ (....) و يُقال ثَقَفَ الشيء هو سرعة التعلم ، ابن دريد : ثَقَفْتُ الشيء حَذَقْتُهُ و ثَقَفْتُهُ إذا ظُفِرَ به " (ابن منظور، د.ت: 19) ، أما اصطلاحا فيُقصد بها "ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة و المعتقدات، و الفن، و الأخلاق، و القانون، و التقاليد و كل العادات و القدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع" (السيف، 2014 : 5)

و يعرفها كلود كلكهون بأنها "مجموعة طرائق الحياة لدى شعب معين ، أي الميراث الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من مجموعته التي يعيش فيها ، أو الجزء الذي خلقه الإنسان في محيطه ، أو هي التي تحدد الأساليب الحياتية ، و هي طريقة في التفكير و الشعور و المعتقدات ، إنها معلومات الجماعة البشرية مخزونة في ذاكرة أفرادها أو في الكتب أو في المواد و الأدوات" (عارف، 1994 : 20).

و نخلص مما سبق إلى أن الثقافة تجسد الكيان الفكري و الوجداني الجماعي المكتسب في مجتمع معين لها تأثير مباشر على سلوك الفرد و طريقة رؤيته للأشياء و إدراكه للواقع و هذاما يؤكد مالك بن نبي في قوله أن الثقافة هي : "الجو المشتمل على أشياء ظاهرة ، مثل الأوزان و الألحان و الحركات

و على أشياء باطنة كالأنواق و العادات و التقاليد ، بمعنى أنها الجو العام الذي يطبع أسلوب الحياة في مجتمع معين و سلوك الفرد فيه بطابع خاص، يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع آخر " (بن نبي، 2009: 137).

و مما لا شك فيه أن الثقافة وطيدة الصلة باللغة إذ يستحيل أن تقوم لها قائمة دون حضور هذه الأخيرة التي تعبر عنها و تضمن انتقالها عبر الأجيال ، و في المقابل تُكسب الثقافة اللغة خصوصية على مستوى المفهوم حيث تملي عليها التعبير عن مفاهيم خاصة بها غير موجودة في اللغات الأخرى كالمفاهيم الدينية ، و هذا يُفسر صعوبة نقل المصطلحات الدينية من لغة إلى أخرى ، ونخص بالذكر المصطلح الإسلامي الذي يطرح إشكالا عند نقله إلى اللغات الغربية ، و هو في العموم عبارة عن لفظ انتقل، بمجيء الإسلام، من دلالة قديمة إلى دلالة جديدة عن طريق المجاز، من قبيل : الكافر و المؤمن و المسلم والمنافق و الصلاة و الصيام.

كذلك تُكسب الثقافة اللغة خصوصية على مستوى التعبير ، فالمرء عندما يصف واقعا أو يسمي شيئا في العالم الخارجي يرسم صورة ذهنية على أساس المعطيات الثقافية المخزنة في الذاكرة و انطلاقا من تلك الصور الذهنية يُحدد الأسلوب اللغوي المناسب لوصف ذلك الواقع أو الدال المناسب لتسمية ذلك الشيء وهذا يُبرّر استحالة الترجمة المثالية و التطابق التام بين اللغات ، و كيف أن اللغة العربية ترى استعمال ضروب أساليب البلاغة في مواطن تحبذ اللغة الفرنسية التعبير المباشر و الصريح ، و ارتأينا في إطار دراسة التعابير الحاملة للخصوصية الثقافية الواردة في الحديث النبوي تسليط الضوء على الإيجاز و المجاز و الكناية.

-الإيجاز :

الإيجاز هو ما يُعرف أيضا بالكلام الجامع ، و يُعرّفه البلاغيون بأنه " البيان عن المعنى بأقل ما يمكن من الألفاظ " أو "إظهار المعنى الكثير باللفظ اليسير" ، و هو نوعان : إيجاز قصر و إيجاز حذف (بودوخة ، 2017: 92-93)

- إيجاز القصر "تكون فيه الجملة مقتضبة التركيب ، غير محذوف منها شيء ، كما في قوله تعالى "و لكم في القصص حياة " و معنى هذه الآية "أن الإنسان متى قُتِل قُتِل ، فلم يقتل ، فكان ذلك حياة له و لمن يريد قتله " (Hajjar,2008 :306) و عادة ما يتجلى هذا النوع من الإيجاز في الحكم والأمثال السائرة.

- إيجاز الحذف يتم إما بحذف لفظة أو جملة ، و يمكن إدراك المحذوف من ظاهر الكلام ، و مثاله قوله تعالى : "قالوا إن يسرق ، فقد سرق أخ له من قبل" ، و المعنى " إن يسرق (فلا بدع في ذلك) فقد سرق أخ له من قبل " (Hajjar,2008 :307)

-المجاز:

يُعرّفه الجرجاني بأنه : " كل كلمة أُريد بها غير ما وُضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني و الأول " (الجرجاني ، 1959 : 398)، إذ أن الكلمة في اللغة العربية تُستعمل بوجهين ، وجه حقيقي ووجه مجازي تنتقل إليه لوجود تشابه أو ملائمة بين الموضوعين.

و قد قسم علماء البلاغة المجاز إلى نوعين: مجاز لغوي و مجاز عقلي، حيث يُبنى المجاز اللغوي، عند انتقال اللفظ، مفردا كان أو مركبا، إلى معنى غير الذي وُضع له في الأصل، على التشبيه فيسمى "استعارة" أو على غير التشبيه فيسمى "مجازا مرسلا".

و الاستعارة هي تشبيه خُذف أحد طرفيه و تكون : "تصريحية"، إذا ذُكر المُشَبَّه به كقولنا "جالست أسدا" و الأصل "جالست رجلا شجاعا كالأسد" ، و تكون "مكنية" إذا خُذف المُشَبَّه به و أُبقيت لازمة من لوازمه ، كقولنا "فتنة نائمة" ، فشبهت الفتنة بالإنسان و دل على ذلك لازمة من لوازمه و هي النوم.

أما المجاز المرسل فتكون العلاقة فيه بين المعنى المنقول منه و المنقول إليه مُتعددة و متنوعة ، منها علاقة الجزئية كقول العرب : "حرر رقبة" أي حرّر شخصا ، فدلوا بالجزء "الرقبة" على الكل "الإنسان"،

و علاقة الكلية ، كقولهم " وضع أصبعه في أذنه " و الأصل "وضع أنمله في أذنه" ، فدلوا بالكل "الأصبع" على الجزء "الأنملة".

وأما المجاز العقلي "فيجري على الإسناد بمعنى أن يكون الإسناد إلى غير من هو له: نحو شفى الطبيب المريض، الشفاء من الله تعالى فأسناده إلى الطبيب مجازا." (التبريزي، 2014: 343).

-الكناية :

الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول فلان طويل الجُناد لينتقل منه إلى ما هو ملزومه و هو طول القامة " (البخاري، 2009: 104) و هي "لفظ أطلق و أُريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي " (الهاشمي، 2016: 292)

و تجدر الإشارة إلى أن الكناية تختلف عن المجاز المرسل من وجهين ، الأول أنه يصح فيها إرادة المعنى الحقيقي للفظ بدون تأويل بينما يُنافي المجاز ذلك إذ لا يصح بغير تأويل ، و الثاني أنها تُبنى على الانتقال من اللازم إلى الملزوم بينما يُبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم (البخاري ، م.س).

3-التغريب و التوطين في ترجمة الثقافة:

نظرا لاستحالة التطابق المطلق بين النص المصدر و النص الهدف على مستوى الشكل و المضمون، فإن نقل العناصر الثقافية من لغة إلى أخرى لا يتعدى كونه محاولة تقريب "القارئ من الكاتب"

أو "الكاتب من القارئ" وفق استراتيجيتي التغريب و التوطين.

-استراتيجية التغريب :

تعتمد هذه الاستراتيجية إلى تجنيس عناصر الثقافة المصدر و تطويعها وفق ما يتناسب مع ثقافة اللغة المستقبلية ، إذ يعمل المترجم على إعطاء نص لا يعكس ثقافة الآخر و لا يشم فيه القارئ الغريبة مما يُغلب عنده الظن بأن النص كُتب أصلا باللغة الهدف و ليس نصا مُترجما (Berman , 1985) ، (29: 1999 .

و مثلما لا يقبل المترجم التنازل على المستوى الثقافي لصالح الأجنبي لا يقبل أيضا التنازل على المستوى اللغوي، فيتحفظ على اقتراض المصطلحات و التراكيب و استحداثها من أجل تأدية مفاهيم أجنبية لأن اللغة الهدف في نظره كفيلة بذلك و قادرة على احتواء كل المفاهيم. وهذا النهج في الترجمة ضارب في القدم ، فهو يعود إلى عصر روما القديمة عندما نقل الرومان نصوصا يونانية إلى اللغة اللاتينية و بالغوا في الانزياح عن النص الأصلي، بأن استبدلوا علامات خاصة بالثقافة اليونانية بعلامات خاصة بثقافتهم ، كاستبدال أسماء شعراء يونان بأسماء شعرائهم ، مما أفضى إلى نصوص جديدة لا تكاد تمت بصلة إلى النصوص الأصلية.

-استراتيجية التوطين :

استراتيجية التوطين اتجاه حريص على نقل السمات الثقافية الأجنبية بأكبر قدر ممكن من الموضوعية مع اللجوء إلى الحواشي وتوليد مصطلحات جديدة في اللغة المستقبلية، فالترجمة وفق هذا الاتجاه تسمح للقارئ بالتفاعل مع الآخر على المستويين الثقافي و اللغوي. و قد أبدى شلايرماخر تأييده لهذه الاستراتيجية التي تُركز على الاختلافات اللغوية و الثقافية الموجودة بين النصين.

وهنا تطفو إلى السطح مسألة الوفاء و الأمانة في الترجمة، ففريق يراها في الالتزام بالنص الأصلي بحيث يُؤدّي المترجم معانيه بحيادية و إن اختلف معها اختلافا تاما (Newmark, 1982: 389) ، و فريق آخر مثل فيرمير Vermeer يراها في مراعاة ثقافة اللغة الهدف و ليس اللغة المصدر. و تجدر الإشارة إلى أن أساليب الترجمة ، في ظل هاتين الاستراتيجيتين ، متفاوتة في درجة الالتصاق بالنص الأصلي أي الالتزام بالترجمة الحرفية و الابتعاد عنه أي الالتزام بالترجمة الحرة و يتوقف ذلك ، حسب نظرية الترجمة الوظيفية (Skopos) لهانس فرمير ، على الغرض من الترجمة (Vermeer , 2000, 228) ، ونذكر في هذا السياق ترجمة الكتاب المقدس ، التي تأرجحت بين الحرفية و التصرف بحسب الغرض المرجو منها، فقد عمد المترجمون الأوائل طوال العصور الوسطى إلى الترجمة الحرفية "التي تحافظ على خصوصيات النص المترجم و لو بغباء" (الكلام ، 2009 : 35) ، قصد تبليغ كلمة الرب باعتبارها مقدسة في ذاتها و تمثل أحد أغاز النص التي يجب نقلها بدقة و أمانة ، و بعد القرون الوسطى بدأ المنظرون و المترجمون يتخلون تدريجيا عن هذه الرؤية و يرومون تحقيق المقروئية و الوضوح و الأناقة في التعبير ، و من أبرزهم أوجين نيدا Eugene Nida ، الذي عمل مستشارا للجمعية الأمريكية الإنجيلية American Bible Society زهاء أربعين سنة وسعى إلى إقامة ركائز لعلم الترجمة مستعينا بالدراسات اللسانية الحديثة و على رأسها نظرية النحو التوليدي لتشومسكي ، و ذلك

بإصداره كتاب "نحو علم الترجمة" « Toward a scientific translation » سنة 1964 و
كتاب ثان بمعية تابر بعنوان "النظرية وممارسة الترجمة" « The theory and the practice
of translation » سنة 1969 .

4. نظرية التكافؤ لنايدا :

انطلق نايدا في التنظير للترجمة من رغبته في تبليغ رسالة الإنجيل إلى مختلف اللغات إذ حملته توجهه التبشيري على البحث عن أجدى السبل لتحقيق ترجمة قادرة على خلق علاقة بين المتلقي و الرسالة في اللغة الهدف كذلك التي تحققت في اللغة المصدر متحديا الصعوبات و العراقيل الناتجة عن التباين الثقافي بين اللغات ، وتوصل في نهاية المطاف إلى إقرار مبدأ التكافؤ للترجمة الذي نجد صداه يتردد عند الكثير من المنظرين من بعده خاصة عند نيومارك (الديداوي ، 2000: 81) .

و قد وظف فيني و دارلني مصطلح "التكافؤ" من قبل للإشارة إلى الحالة التي يعمد فيها المترجم إلى نقل موقف من النص المصدر إلى اللغة الهدف بوسائل أسلوبية و بنائية مختلفة عن تلك التي اعتمدها الكاتب الأصلي ، خاصة عند ترجمة الأمثال و الحكم و العبارات الاصطلاحية ، كذلك جاكبسون أثار قضية التكافؤ إذ أكد بأن " الترجمة تتضمن رسالتين متكافئتين بشفرتين مختلفتين " (Jakobson, 1959 :233)

أما نايدا فقد ركز في نظريته على الخاصية الدينامية للغة ضمن العملية الاتصالية ، إذ أن اللغة وظائف تسعى لتأديتها في النص و ينبغي على المترجم تحديدها و من ثم إعادة إنتاجها في اللغة الهدف (Nida, 1964 : 120) و لا يتأتى ذلك، في الغالب ، إلا بتحرر المترجم من شكل النص المصدر خلافا لما تقتضيه الترجمة الحرفية التي عجزت ، حسب نايدا، عن تبليغ الرسالة الدينية بل و أساءت إليها في كثير من الأحيان عندما أنتجت نصوصا تبدو ، في نظر المتلقي ، رديئة على مستوى الشكل و سخيفة على مستوى المضمون (Nida, 1964 :144) ، و ذلك بسبب إهمال أحد أهم عناصر العملية الاتصالية و هو المتلقي ، لذا رأى نايدا تسليط الضوء على الوظيفة اللغوية الخاصة بعلاقة المتلقي بالمُرسل و هي الوظيفة التأثيرية ، التي تسعى إلى التأثير في المتلقي إما على مستوى الإدراك أو العواطف أو السلوك.

كما اعتمد نايدا التعريف الوظيفي للمعنى الذي يعتبره قفزة نوعية متقدمة على التعاريف السابقة التي صبغت البحوث الفلسفية ، و مفاده أن الرمز اللغوي يفرز معان مختلفة في الثقافات المختلفة ، و عليه فلا بد من تكييف الأفكار عند الترجمة بما يتناسب مع الاطار المعرفي و السياق الثقافي لمتلقي الرسالة في اللغة الهدف ، و ذلك قصد التأثير في المتلقي و سلوكه بغض النظر عن الكلمات التي هي مجرد رموز لا غير. (Gentzler, 2001 :53).

و يُحدد نايدا في هذا الصدد ثلاثة أقسام للمعنى ، لا بد من مراعاتها جميعا أثناء الترجمة و هي :

- المعنى اللغوي Linguistic meaning الذي تكتسبه الكلمة من علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الجملة .

- المعنى الإحالي Referential meaning ، الذي يحدده القاموس بدقة و وظيفة الدال فيه هي الإحالة إلى المدلول .
- المعنى العاطفي Emotive meaning الذي يتعلق بردة فعل المشاركين في العملية الاتصالية إذ يُثير أحاسيسهم و مشاعرهم (Nida, 1964 : 30-119) ، و هو المعنى الذي أطلق عليه موانان مصطلح « Connotation » "المعنى الإيحائي" أو "ظلال المعنى". و بيّن نايدا ، استنادا إلى نظرية تشومسكي ، وجود ثلاث مراحل ينبغي اتباعها في الترجمة و هي:
- 1- مرحلة تحليل البنية السطحية للنص المصدر و استخلاص البنية العميقة.
- 2- مرحلة نقل العناصر الأساسية للبنية العميقة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.
- 3- مرحلة إعادة بناء البنية السطحية لهذه العناصر وفق أنظمة اللغة الهدف الأسلوبية و الدلالية. (Fawcett, 2014 : 65-66)

كما ميّز نايدا و تابنر نوعين من التكافؤ :

التكافؤ الشكلي Formal equivalence و التكافؤ الدينامي Dynamic equivalence حيث يسعى التكافؤ الشكلي إلى توظيف نفس القالب المعجمي و النحوي و البنيوي و التركيبي الخاص بالنص الأصلي مع ضمان تبليغ المعنى فهو أقرب من استراتيجية التوطين التي يصاحبها في الغالب الحواشي و الشروح.

أما التكافؤ الدينامي فهو أقرب معادل طبيعي أو تعبير طبيعي للرسالة في اللغة الهدف قادر على خلق تأثير أو ردة فعل مشابهة لتلك التي أحدثها النص الأصلي في متلقيه ، وهذا التكافؤ قريب من استراتيجية التغريب التي تنطوي على تطويع للقواعد البنيوية و الألفاظ بما يتناسب مع ثقافة اللغة المستقبلية.

و يرى المؤلفان أن المترجم لا يلجأ إلى المكافئ الشكلي في ترجمة النص الديني إلا إذا تطلب الغرض من الترجمة ذلك، و إلا فالأولى اعتماد المكافئ الدينامي لأنه أيسر للفهم بالنسبة للمتلقي الأجنبي

و يتيح له فرصة أكبر للتفاعل مع النص المترجم إذ يحدث فيه نفس الأثر الذي أنتجه النص المصدر في متلقيه، و بذلك يتحقق معيار الأمانة في الترجمة حسب وجهة نظر المؤلفين .- (Nida, 1964 : 156-158)

و يرى نايدا أن إيجاد المكافئ الدينامي المناسب الذي يعكس أهم السمات الدلالية المتضمنة في مصطلحات اللغة المصدر، يستلزم، قبل الشروع في عملية الترجمة ، القيام ببحوث معمّقة يُحل من خلالها المترجم مختلف المعطيات الروحية و الدينية السائدة في الثقافة المستقبلية ، و يشبه نايدا تلك المرحلة التحضيرية بالتشخيص الذي يعتمده الطبيب في الكشف عن المرض و تحديد علاج له، معتبرا الخطأ في تبين المفاهيم وتحليلها خطيرا بنفس درجة الخطأ في التشخيص الطبي.

و هذا التشبيه يبرهن على المسؤولية الكبيرة التي تقع على كاهل المترجم المُطالب بتقصص دور الكاتب الأصلي للنص و الولوع إلى الثقافة المستقبلية لإيجاد المكافئ الدينامي المناسب ، علما أنه لا يستطيع الاتسام بالحيادية المطلقة و التجرد التام من انتمائه الثقافي الأصلي .

5-دراسة تطبيقية تحليلية:

1- نماذج عن مصطلحات اسلامية:

"عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يُمن المرأة تسهيل أمرها، و قلة صداقها.(أخرجه ابن حبان و الحاكم)"

D'après Aïcha , le messager de Dieu (ص) a dit : « c'est une marque de bon augure pour la femme que son affaire (sa mise en ménage) soit facilitée, et que sa « dot » soit peu élevée »(Ibn Hibban, Al-Hakim)

التحليل:

-ترجمة الله ب Dieu

أصل "الله" في اللغة العربية اله ، و" أصل اله ولاه ، فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاح (...)

و معنى ولاه أن الخلق يولّهون إليه في حوائجهم و يضرعون إليه فيما يصيبهم" (ابن منظور، 114) ، دخلت عليه "ال" التعريف و قُطعت همزته ليصبح "الله"، اسم علم دال على الذات الإلهية في الديانات توحيدية الربوبية لا يُشركه فيه غيره أما الإله فيطلق عليه سبحانه و على ما يُتخذ معبودا سواه و الجمع آلهة ، و قد انتقل لفظ الجلالة إلى اللغة الفرنسية بداله ومدلوله Allah ، إلا أن المترجم لم يعتمده لأنه غريب بالنسبة للثقافة المستقبلية ، و فضل عوضا عنه المكافئ الدينامي « Dieu » ،الذي يُستعمل في الديانة المسيحية الغالبة في الثقافة الفرنسية ، للدلالة على الذات الإلهية و يشترك مع لفظ "الله" في سمات دلالية أهمها سمة الخالق الواحد الذي له القدرة المطلقة والحكم المطلق على الكون ، إلا أنه يختلف معه في مبدأ الثالث "الأب، و الابن ، و الروح القدس" الذي يقره الدين المسيحي و ينفيه الإسلام. و عليه فان هذه الترجمة لا تبليغ مفهوم مصطلح "الله" وافيًا بل و توحى للمتلقي بنسب سمات دلالية له تتعارض مع جوهره خاصة و أنّ المترجم لم يدعم المكافئ الدينامي بإحالة هامشية توضح هذا التعارض الجوهرى بين المفهومين، "الله" و « Dieu » ،في الديانتين الإسلامية و المسيحية، لذا فإننا نرى ضرورة استبعاد المكافئ الدينامي في هذه الحالة و اعتماد المكافئ الشكلي المتمثل في المصطلح المقترض Allah .

- ترجمة صداق ب Dot:

جاء في لسان العرب أن الصّدّاق أو الصّدّاق مهر المرأة، و قد أصدق المرأة حين تزوجها أي جعل لها صداقا (ابن منظور، 197)، أما اصطلاحا فهو " حق من حقوق الزوجة على زوجها (...) هدية لازمة

و عطاء مقرر" (أبو زهرة ، 1981 : 229) و هذا المعنى اكتسبه المصطلح من النص الشرعي ، لقوله تعالى : "و آتوا النساء صدقاتهن نحلة " (سورة النساء ، الآية 4) ، و قيل في تفسير هذه الآية " منحولة معطاة عن طيبة الأنفس و قيل نحلة من الله عطية منه و تفضلا منه عليهن "

(الزمخشري، د.ت: 445-446)، أما Dot فهو مال تُقدمه المرأة عند الزواج أو يُقدمه طرف ثالث لأحد الزوجين وهذا ما أشار إليه المترجم على الهامش منوها إلى أن اختلاف المصطلحين على مستوى المفهوم هو السبب وراء وضع لفظ Dot بين مزدوجتين، بقوله:

« Il s'agissait en fait du Sadaq , que nous traduisons improprement par le mot « dot » , mais qui représente en réalité le bien que l'homme a l'obligation de donner à la femme dans le cadre de mariage , alors que la dot est le bien qu'une femme apporte en se mariant. C'est pourquoi nous mettons le mot dot entre guillemets » (Ramadan, 2008 : 16)

و بالتالي فإن المكافئ الدينامي قصّر في تبليغ سمات دلالية جوهرية في الثقافة الإسلامية متعلقة بتكريم المرأة و الإحسان إليها ، لذا نرى ضرورة استبعاده و اعتماد المكافئ الشكلي الناتج عن اقتراض اللفظ العربي « Sadaq » بدلا عنه. حيث أن ترجمة صداق ب Dot و الله ب Dieu و غيرهما من المصطلحات الإسلامية بالمكافئ الدينامي مثل "عيسى ب Jésus و المسيح ب Le Messih و مريم ب Marie يعني محو كل المفاهيم و الإيحاءات ما وراء النصية المقترنة بهذه المصطلحات و استبدالها بكل بساطة بمصطلحات خاصة بالثقافة (الديانة) المسيحية" (Mameri, 2006 : 148)

نماذج عن تعابير لغوية:

الحديث الأول : عن عبدالله بن مسعود قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" متفق عليه.

(Ramadan, 2008 : 16)

D'après Abdallah Ibn Mas'ud, le messenger de Dieu nous dit : « O assemblée des jeunes gens !celui qui parmi vous a les moyens de se marier , qu'il se marie !celui qui ne le peut doit jeuner :cela lui tient de tranquillisant.

التحليل:

- ترجمة الباءة ب « les moyens de se marie » جاء في لسان العرب أن الباءة من الفعل باء و أصله بوا أي رجع (...) "و الباء : النكاح ، و سُمي النكاح بباء و باء من المباءة لأن الرجل يتبوء من أهله أي يستمكن من أهله، كما يتبوء من داره" (ابن منظور)، والمراد بالباءة في الحديث النبوي المذكور أعلاه مؤن الزواج و ليس الجماع ، "سميت باسم ما يلزمها و

تقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج" (النسائي، 2012: 127) . و يندرج هذا التعبير ضمن الكناية القائمة على علاقة اللزومية المقصود بها ذكر اللازم و إرادة الملزوم.

و بما أن القارئ الفرنسي لا يستسيغ هذا التعبير المجازي و يجد فيه غرابة ارتأى المترجم مقابلة " الباءة " بالجملة « Les moyens de se marier » حيث صرّح بالملزوم و هو "مؤن النكاح" مشيراً في إحالة على الهامش إلى أن لفظ الباءة يحتمل المعنيين ، المعنى الحقيقي بمعنى القدرة الجسدية و المعنى المجازي بمعنى القدرة المادية ، بقوله :

« AL-ba'a, c'est-à-dire la capacité physique et les moyens financiers »

- ترجمة وجاء بـ « tranquilisant »

جاء في لسان العرب أن الوجئ : أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع (...) و وجأ التيس وجأ و وجاء (..) اذا دق عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن يخرجهما " و ذكر المعجم أن المعنى المراد من الوجاء في الحديث النبوي ، موضع الدرس، هو المعنى المجازي باعتباره قاطعا للشهوة (191)، و بالتالي أطلق السبب على المسبب ، و هذا التعبير يندرج ضمن المجاز المرسل القائم على علاقة السببية .

والملاحظ أن المترجم حرص على اختيار لفظ يُبلغ المعنى المجازي الذي أراده الحديث و هو دور الصوم في تهدئة الشهوة و إسكانها، فاختر لفظا يُعبر عن ذلك المعنى بشكل صريح و هو 'Tranquillisant'، مع الإشارة على الهامش للمعنى الحقيقي للفظ العربي ، إذ يقول :

« Al-wija' désigne la castration de l'étalon par ablation des testicules, qui entraîne l'absence de désir sexuel .Ici le sens voulu est que le jeun permet une meilleure maîtrise de l'instinct sexuel ».

ترجمة "يكف عليه ضيعته " بـ « il protège sa famille et ses biens » :

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: " المؤمن مرآة المؤمن

و المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته و يحوطه من ورائه" رواه أبو داود.(89)

D'après Abu Hurayra, le messenger de Dieu a dit : « Le croyant est le miroir du croyant .Le croyant est le frère du croyant .Il protège sa famille et ses biens , et préserve ses intérêts et son honneur en son absence ».

التحليل:

"ضيعة الرجل: ما يكون سبب معاشه من صناعة أو غلة أو حرفة أو تجارة أو غير ذلك ، و يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته و يضمها له " (الطهطاوي ، 2005 : 4) ، و الضيعة جمعها ضياع ، والضياع المنازل ، سُميت ضياعا لأنها اذا ترك تعهدا و عمارتها تضيع (ابن منظور، 230) ، وقد أشار المترجم على الهامش إلى أن الضيعة " في العربية تدل على كل ما يملكه المرء و يكون عرضة للضياع ، في قوله :

« Le mot day'a désigne ce que quelqu'un possède et qui est susceptible d'être perdu, comme les enfants et les biens »

و بناء عليه ترجم عبارة " يكف عليه ضيعته " ب « il protège sa famille et ses biens »

أما "يحوطه من ورائه" فتعني يحفظه و يصونه من حيث لا يعلم ، و فيما تغيب عنه من أمور (الجزري، 1969: 654) ، و جاء في لسان العرب حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه و صانه و ذب عنه وتوفر على مصالحه (ابن منظور، 279) و قد قابل المترجم هذه العبارة ب « et préserve ses intérêts et son honneur en son absence » و الملاحظ أن الحديث النبوي اعتمد إيجاز القصر إذ عبر عن المعاني بشكل موجز دون حذف بينما جاء التعبير الفرنسي مطولا و مفصلا ، إذ استخلص المترجم المعنى من البنية العميقة ثم أعاد صياغته بطريقة صريحة تتماشى مع طبيعة اللغة الفرنسية التي تعتمد تحليل الفكرة و التعبير عن جميع عناصرها بوضوح بينما تميل العربية إلى التلميح و الإيجاز.

الحديث الثالث:

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المرأة اذا صلت خمسها و صامت شهرها و أحصنت فرجها و أطاعت بعلها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت" رواه أبو نعيم و ابن حبان عن أبي هريرة. (62)

D'après Anas, le messenger de Dieu a dit : «La femme, lorsqu'elle prie ses cinq prières, jeune son mois, préserve sa chasteté, obéit à son mari, qu'elle rentre alors par n'importe quelle porte du paradis elle voudra »

التحليل:

نلاحظ في هذا الحديث توظيف إيجاز الحذف في قوله ، صلى الله عليه و سلم "اذا صلت خمسها" و المقصود "اذا صلت صلواتها الخمس" و كلمة "صلوات" المحذوفة يُدركها القارئ العربي بسهولة من خلال السياق لكن لا بد من ذكرها للقارئ الأجنبي كما جاء في الترجمة « lorsqu'elle prie ses cinq prières » ، و كذلك الشأن بالنسبة للتعبير "أحصنت فرجها" فالمتلقي العربي يُدرك تقديره وهو

"أحصنت فرجها من الفواحش" أي أعفته ، و هو تعبير وظفه القرآن الكريم في قوله "و مريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها" (التحریم، الآية 12)

و لكن هذا التعبير ليس على نفس القدر من الوضوح بالنسبة للمتلقى الفرنسي ، لذا اعتمد المترجم المكافئ الدينامي عوض الترجمة الحرفية ، فقابل "فرجها" ب « sa chasteté » عوض « son sexe »

6-الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث تسليط الضوء على نظرية التكافؤ لنايدا و دراسة إمكانية تأديتها للوظيفة التبليغية المنوطة بها عند ترجمة العناصر الثقافية الواردة في الحديث النبوي الشريف إلى اللغة الفرنسية ، و توصلنا من خلال دراسة نماذج لمصطلحات إسلامية و تعابير بلاغية منتقاة من كتاب « Recueil de Hadiths : La vie familiale » ، "مجموعة أحاديث نبوية: الحياة الأسرية" ، جمعها عبد البديع صقر وترجمها هاني رمضان، توصلنا إلى النتائج التالية :

تتمثل الوظيفة التبليغية للمكافئ الدينامي في نقل السمات الدلالية الجوهرية في الثقافة المصدر بتوظيف تعابير و ألفاظ تنتمي إلى الثقافة المستقبلة ، و لاحظنا أنه في الغالب يؤدي هذه الوظيفة عند ترجمة التعابير البلاغية، و ذلك من خلال استخلاص المعاني المكونة للبنية العميقة للنص المصدر و إعادة التعبير عنها وفق الأنظمة الأسلوبية و الدلالية الخاصة باللغة الهدف، فمثلا عند ترجمة الإيجاز والمجاز و الكناية من العربية إلى الفرنسية تُستنبط المعاني المجازية و المحذوفة ثم تُعاد صياغتها وفق عبقرية اللغة المستقبلة. أما عند ترجمة المصطلحات الإسلامية ، فللمكافئ الدينامي شأن آخر إذ يُصبح عبارة عن إسقاط لمفاهيم الديانة المسيحية على مفاهيم الديانة الإسلامية ، ما قد يؤدي إلى تضليل المتلقي و خلط المفاهيم لديه ، لذا

فإننا نرى، في هذه الحالة، ضرورة اعتماد المكافئ الشكلي عوضاً عنه، وذلك من خلال الاقتراض المدعوم بالتوضيحات الهامشية.

و بعبارة أخرى عندما يتعلق الأمر بترجمة واقع معروف في الثقافة المستقبلية لكن يُعبّر عنه بأسلوب مختلف يُحدده الإدراك الثقافي الخاص باللغة الهدف، فالأولى اعتماد المكافئ الدينامي، إذ من شأنه تسهيل استيعاب ذلك الواقع للمتلقى الأجنبي، أما عندما يتعلق الأمر بترجمة واقع غير مشترك بين الثقافتين، المصدر و الهدف، كالمفاهيم الدينية فمن الأحوط اعتماد المكافئ الشكلي المتمثل في الاقتراض لضمان انتقال المفهوم و عدم تداخله مع مفهوم آخر ينتمي إلى الثقافة المستقبلية.

المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم

- ايكو أوميرتو .(2012). أن تقول الشيء نفسه تقريبا ، تر. أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت
- البخاري علاء الدين.(2009) . كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان
- بيكر منى . (2010) . موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة ، **Rotledge** « **Encyclopedia of translation** » ، تر . عبد الله بن حمد الحميدان ، النشر العلمي و المطابع ، السعودية ، الرياض
- بودوخة و آخرون. (2017). الأسلوبية مفاهيم نظرية و دراسات تطبيقية، مركز الكتاب الأكاديمي.
- تراسك، ر.ل. (2002). أساسيات اللغة ، تر: رانية إبراهيم يوسف ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .
- تمام حسان. (2007) . اجتهادات لغوية ، عالم الكتب ، القاهرة
- التويجي عبد العزيز بن عثمان. (2015). الثقافة العربية والثقافات الأخرى، مطبعة اسبيكو
- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر.(1965). الحيوان، ج1، ط2، مكتبة و مطبعة مصطفى الحلبي، مصر

- الجرجاني عبد القاهر. (1959). أسرار البلاغة، القاهرة
- الجزري ابن الأثير. (1969). جامع الأصول في أحاديث الرسول، مكتبة الحلواني
- حمدي البستاني بشرى، و عبد الغني وسن. (2011). في مفهوم النص، معايير نصية القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 1
- الحنفي شمس الدين. (2014). شرح الملا حنفي على الرسالة العضدية في آداب البحث والمناظرة، دار الكتب العلمية
- الدرويش ياسر. (2014). الحديث النبوي الشريف من بداية القرن الخامس و حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجريين، العصر الجديد للنشر و التوزيع
- الدرويش ياسر. (2014). الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، العصر الجديد للنشر و التوزيع
- الديداوي محمد (2000) الترجمة و التواصل، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت
- الرافي مصطفى (2011) وحي القلم، ط3، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت
- الزمخشري الخوارزمي (د.ت) الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت.
- أبو زهرة محمد (1981) محاضرات في عقد الزواج و آثاره، دار الفكر العربي.
- السيف ناصر بن سعيد (2014) مفهوم علم الثقافة الإسلامية، كتاب k-tab.net
- الطهطاوي علي أحمد عبد العال (2005) شرح كتاب النصاب للحارث المحاسبي، دار الكتب العلمية، بيروت
- عارف نصر محمد (1994) الحضارة، الثقافة، المدنية، دراسة لسيرة المصطلح و دلالة المفهوم،
- المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان
- عوض يوسف نور (1410 هـ) علم النص و نظرية الترجمة، دار الثقة للنشر و التوزيع، مكة المكرمة
- قطب سيد (1960) النقد الأدبي، أصوله و مناهجه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2
- الكلام يوسف (2009) تاريخ و عقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين و التقديس، المنهل
- كنوش مصطفى عواطف (2007) الدلالة السياسية عند اللغويين، دار السياب للطباعة و النشر
- المبرّد أبي العباس. (2003). كتاب الكامل في اللغة و الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل. (د.ت). لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- الموصلي محمد ماجد (2005) معارف الترجمة التحريرية (أسسها النظرية و مناهجها و فلسفتها) (طرائقها و تطبيقاتها العلمية)، مطبعة اليمامة، حمص، سوريا

- بن نبي مالك (2009) **مشكلات الحضارة: تأملات، دار الفكر، دمشق ، سوريا**
- التّدوي السيد أبي الحسن علي الحسني.(2002). **من ترا ث العلامة الندوي ، مقالات حول السيرة**
- النبوية، دار ابن كثير
- النسائي (2012) **سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي و حاشية الإمام السندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت**
- الهاشمي السيد احمد (2006) **جواهر البلاغة، دار الغد الجديد للنشر و التوزيع، مصر**

المراجع باللغة الأجنبية

- BERMAN, Antoine. 1999 [1985]. **La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain**. Gallimard.Paris
- Carry, E,(1985) , **Comment faut-il traduire ?**, PUL,Lille
- Fawcett, Peter. (2024) . **Translation and language**, Routledge
- Gentzler, Edwin. (2001). **Contemporary translation theories**. Cromwell Press LTD. Great Britain
- Hajjar, Joseph.N. (2008). **Traité de traduction** . Dar el-Machreq . Beyrouth. Liban
- Jakobson, R. (1959). **On linguistic aspects of translation**, Cambridge, Harvard University Press , pp.232-239
- Newmark ,Peter .(1982). **Approaches to translation**. Oxford-England,Pergamon
- Nida, E.A.(1964). **Toward a Science of Translating** . Netherlands. E.J.Brill .Leiden
- Nida ,E.A.and Taber,C.R. (1969). **The theory and practice of translation**, Leiden, E.J. BRILL
- Ramadan,Hani.(2008). **Recueil de Hadiths: La vie familiale**, Tawhid
- Vermeer,Hans.(2000). **Skopos and commission in translation** .London and New-York .Routledge

مواقع الكترونية:

Mamri, Ferhat,(2006),Le concept de littéralité dans la traduction du Coran. Le cas de trois traductions, **thèse de doctorat d'état** ,Université Mentouri ,Faculté des lettres et des langues, Département de traduction, Constantine ,[https://umc.edu.dz/theses/traduction/MAMRI-10006. pdf](https://umc.edu.dz/theses/traduction/MAMRI-10006.pdf)